بان يتحد النوع والعدد والهيئة لكن قدم في احد اللفظين بعض
الحروف واخر في اللفظ الاخر يسمى هذا النوع تجنيس القلب
نحو حسامة فتح لاوليائه حنف على اعدائه ويسمى قلب كل لا
تتكافأ ترتيب الحروف كلها نحو اللهم استر عورتنا وآمن
روعاتنا ويسمى قلب اذا لم يقع الاتفاق الا بين بعض حروف
الكلمة واذا وقع احدها اي احد لفظين المتجانسين تجانس
القلب في اول البيت في اللفظ الآخر في آخره يسمى تجنيس القلب
ح معلوم بحق لان اللفظين بمنزلة جناحين للبيت كقوله لا ح
انوار الهدى من كف في كل حال واقلي احد المتجانسين اي
تجانس كان ولذا ذكره باسمه الظاهر دون المضمر التجانس
الآخر يسمى الجناس مذوجا ومكررا ومردوا نحو قوله تعالى
وجئتك من بناء بيقين هذا من التجنيس وامتاز الا
قسام للآخر ظاهر مما سبق ويلحق بالجناس شيآن احدهما
ان يجمع اللفظان الاشتقاق وهو توافق الكلمتين في
الحروف الاصول مع الاتفاق في اصل المعنى نحو قوله تعالى
فاقم وجهك للدين القيم فانهما مشتقان من قام يقوم

يقوم والثاني ان يجمعهما اي اللفظين المتشابهة وما اتفق وشبه
الاشتقاق وليس بالاشتقاق فلفظ موصولة وزعم بعضهم
انهما مصدرية اذ اشتباه اللفظين الاشتقاق وهو غلط
لفظا ومعنى اما اللفظ فلانه جعل الضمير المفرد في يشبه للفظين
وهو لا يصح الا بتاويل بعيد فلا يصح عند الاستغناء عنه
واما معنى فلان اللفظين لا شبههما الاشتقاق بل لتوافقهما
قد يشبه الاشتقاق بان يكون في كل منهما جميع ما يكون في
الآخر من حروف او اكثرها كمن راجعان الى الاصل واحد كما في
الاشتقاق نحو قوله تعالى قال اني لعملكم من القالين فالا
ول من القول الثاني من القلى وقد توهم ان المراد بما شبه الا
شتقاق او كبيره هو الاتفاق في الحروف الاصل دون الترتيب
مثل القمر والرقيم والمرفق وقد مثلوا في هذا المقام بقوله تعالى
انا قلتم على الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا ولا يخفى ان الارض
مع ارضيتم ليس كذلك ومنه اي من اللفظي رد العجز على
الصدر وهو في النثر ان يجعل احد اللفظين المكررين اي
المتفقين في اللفظ والمعنى او المتجانسين اي المتشابهين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)